المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Al-Mishkat of Humanities & Social Sciences
ISSN 2311-0538 E-ISSN 2789-6579
مجلة علمية عالمية محكمة
المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ذو القعدة1447هـ/ نيسان 2026م
Volume 13, No. 1, April 2026
تاريخ استلام البحث: 2025/11/3م تاريخ قبول البحث: 2026/2/11م تاريخ نشر البحث: 2026/4/30م

السّكن والبيت ومرادفاتهما في القرآن الكريم بين الدّلالة اللّغوية والوظيفة التّشريعيّة (دراسة تحليليّة)

د. أحلام عامر شريف الزبن*

الملخص

تتناول هذه الدراسة بالتحليل الدلالي مفهومَي السَّكن والبيت في القرآن الكريم، بوصفهما من المفاهيم القرآنية المركزية التي تمسّ جوهر الوجود الإنساني وتعبّر عن حاجته الفطرية إلى الأمان والاستقرار والسكينة. فالقرآن لا ينظر إلى السكن على أنه مجرّد مكان للإقامة، بل يعدّه قيمة روحية ومقصدًا شرعيًا يحقّق الطمأنينة النفسية والاجتماعية. أما البيت، فيتجاوز كونه بناءً ماديًا ليصبح مؤسسة قيميّة تحفظ الإنسان والأسرة والمجتمع، وترمز إلى الهوية الإيمانية والعمران الحضاري.

تسعى الدراسة إلى تحليل الفروق الدلالية والسياقية بين الألفاظ القرآنية المتقاربة (السكن، البيت، الدار، المأوى) من خلال مقاربة لغوية– تفسيرية، بالاستناد إلى المصادر المعجمية والتفاسير المأثورة والمعاصرة.

وقد أظهرت النتائج أنّ الترادف في القرآن الكريم ترادف وظيفي لا لفظي؛ فالسكن يدلّ على حالة الطمأنينة، والبيت على الخصوصية الاجتماعية، والدار على الفضاء الوجودي، والمأوى على المآل والمصير. كما يتبيّن أن اختيار الألفاظ يخضع لنسقٍ بيانيّ دقيق يربط بين المعنى اللغوي والمقصد التشريعي، ويؤكد أن البيت في الرؤية القرآنية هو لبنة العمران الإيماني ومركز السكينة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية:
السكن – البيت – الدار – المأوى – الدلالات القرآنية – دراسة تحليلية.

* محاضر متفرغ، قسم اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية. ahlam.alzaben@wise.edu.jo

1.المقدمة:

يُعدّ مفهوم السكن والبيت من المفاهيم القرآنية المركزية التي تتجاوز المعنى المادي إلى أفقٍ أوسع من المعاني العقدية والاجتماعية والإنسانية. فالقرآن الكريم لا يتعامل مع السكن على أنه مجرّد موضع للإقامة، بل يجعله رمزًا للسكينة والطمأنينة والمودة والاستقرار الأسري والاجتماعي [1]. وقد وردت ألفاظ متعددة تعبّر عن هذا المعنى في القرآن، مثل السكن، البيت، الدار، المأوى، القرار، وكل لفظٍ منها يُسهم في بناء منظومةٍ لغوية وشرعية متكاملة تعبّر عن حاجة الإنسان الفطرية إلى الأمان والانتماء والطمأنينة.

يُقدّم القرآن الكريم السكن بوصفه نعمةً إلهية وآيةً من آيات الخلق، كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ [النحل:80]، فهو ليس مجرد مأوى مادي، بل إطار نفسي وروحي يعيد للإنسان توازنه في خضمّ حركة الحياة. أمّا البيت، فيتجاوز كونه بناءً من الطين أو الحجر إلى كونه مركزًا للعبادة والعمران الإنساني، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ [الحج:26]. وبذلك تتنوّع الدلالات بين البعد الروحي (بيت الله الحرام والبعد الاجتماعي) بيوت الناس (والبعد الأخروي) *الدار الآخرة*) ، في تداخلٍ يعبّر عن عمق الرؤية القرآنية للوجود الإنساني.

ومن خلال تتبّع التفاسير الكبرى- كـ«جامع البيان» للطبري و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي و«تفسير ابن كثير» و«التحرير والتنوير» لابن عاشور- تتجلّى ثراءات دلالية متشابكة بين المعنى اللغوي والمقصد الشرعي. فقد تناول المفسرون «السكن» بوصفه راحةً للنفس واستقرارًا للجسد، و«البيت» بوصفه موضعًا للستر والحماية وكرامة الإنسان. كما يظهر من خلال الرؤية التفسيرية الحديثة عند وهبة الزحيلي وسيد قطب أنّ البيت في التصور القرآني ليس مجرد بناءٍ اجتماعي، بل مؤسسة قِيَميّة تحفظ كيان الفرد والمجتمع وتؤدي وظيفة أخلاقية وتربوية في آنٍ واحد[2].

وتبيّن المدوّنة اللّغوية والمعجمية أن الألفاظ ذات الجذر سكن وبيت تتنوّع في استعمالها القرآني بين المحسوس والمعنوي؛ فـ«السكن» يُستعمل للنوم والراحة والطمأنينة والقرار، بينما «البيت» يرد للدلالة على مكان السكن أو مكان العبادة أو الأسرة، وفي مواضع أخرى كرمزٍ للثبات والاستقرار. وقد أشار الراغب الأصفهاني في كتابه "مفردات ألفاظ القرآن" إلى أن السكن هو «ما يُسكّن إليه الإنسان ويطمئنّ به»، في حين أن البيت «ما يُؤوي إليه ويحتمي به»[3].

إنّ هذا التنوّع الدلالي يعكس غاية القرآن في بناء الإنسان والعمران معًا، ويكشف كيف تتداخل العقيدة بالشريعة في صياغة رؤيةٍ شاملة للحياة، تُعلي من قيمة البيت باعتباره لبنةً أولى

في بناء الأمة، ومن السكن باعتباره مقصدًا من مقاصد الشريعة في حفظ النفس والأسرة والعِرض.

2.مشكلة الدراسة:

على الرغم من كثرة المواضع القرآنية التي تناولت السكن والبيت[4]، فإنّ المعالجة العلمية لهذه المفاهيم ما تزال متفرّقة بين كتب التفسير واللغة والفقه دون وجود دراسةٍ تحليليةٍ موضوعية تجمع بين التحليل اللغوي والسياقي والمقاصدي. ويؤدّي هذا التشتّت إلى غموضٍ في فهم الفروق الدقيقة بين الألفاظ مثل بيت، دار، سكن، مأوى، مما يحدّ من إمكانية استثمار هذه الدلالات في الفقه الأسري والاجتماعي المعاصر[5].

كما أنّ البعد الرمزي للبيت في القرآن[6]-مثل بيت الله الحرام وبيوت الأنبياء[7]-لم يُدرَس دراسةً تكاملية تُبرز ارتباطه بهوية الأمة وبناء عمرانها الإيماني والحضاري[8].

ومن هنا تتحدّد مشكلة الدراسة في: نقص الدراسة الموضوعية المقارنة لدلالات "السكن والبيت" في القرآن الكريم، بما يدمج الدرس اللغوي والتفسيري والمقاصدي[9]، ويُنتج خلاصاتٍ علمية قابلة للتوظيف العقدي والشرعي والحضاري[10].

3.أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي: ما الدلالات القرآنية لمفهومي السكن والبيت، وكيف تتشكّل عبر السياقات اللغوية والشرعية، وما الفروق بين الألفاظ ذات الصلة (البيت، الدار، السكن، المأوى)؟

الأسئلة الفرعية:

- ما الفروق الدلالية بين "السكن" و"البيت" في ضوء السياق القرآني؟
- كيف تؤثر الصيغ الصرفية على المعنى في كل موضع؟
- ما العلاقة بين الاستعمال القرآني والمعنى المعجمي الأصلي في اللغة العربية؟
- كيف توظّف الألفاظ في السياق البلاغي لبناء التوازن الدلالي في النص القرآني؟

4.أهمية الدراسة:

1.سدّ فجوة معرفية: تجمع بين التحليل اللغوي والسياقي والمقاصدي لألفاظ (السكن/ البيت/ الدار/ المأوى) بدل المعالجات المجتزأة؛ فتقدّم إطارًا موضوعيًا مقارنًا قابلًا للتوظيف البحثي والتطبيقي.

2.تعزيز البناء المقاصدي: تُبرز كيف يخدم مفهوم السكن "مقصد الطمأنينة والقرار"، وكيف يؤسّس "البيت" لمؤسسة قيمية تحفظ الدين والنفس والعِرض والأسرة.

3.تفعيل الدلالة الشرعية في الو اقع: ترجمة منظومة حرمة البيوت، وآداب الاستئذان، وتنظيم الحياة الأسرية إلى مبادئ عملية للسياسات الاجتماعية والبرامج التربوية.

4.الإسهام الحضاري: ربط رمزية البيت (بيت الله الحرام/ بيوت الأنبياء) بهوية الأمة وعمرانها الأخلاقي والروحي، بما يدعم خطاب الهوية والتماسك الاجتماعي.

5.أداة لمقارنة التفاسير: تقدم نموذجًا للتكامل بين مدارس التفسير (البيانية/ الفقهية) عبر تطبيق واحد ثريّ الموضوع.

5.أهداف الدراسة:

الهدف العام: بناء خريطة دلالية لمفاهيم السكن والبيت في القرآن الكريم، تُظهر الفروق بين الألفاظ وتبيّن توظيفاتها التشريعية والحضارية.

الأهداف الخاصة:

1.تحليل معجمي– بلاغي لألفاظ المجال (سكن/ بيت/ دار/ مأوى/ قرار/ سكينة) واستنباط الفروق الدلالية في ضوء السياق القرآني.

2.استخراج النسق التشريعي المتعلق بحرمة البيوت وآداب الاستئذان وتنظيم الحياة الأسرية من خلال مواضعها المركزية (خاصةً في سورة النور).

3.بيان الرمزية العقدية للبيت (البيت الحرام/ بيوت الأنبياء) وعلاقتها بالهوية الإيمانية والعمران.

4.تركيب منظور مقاصدي يربط بين الدلالات اللغوية والأحكام والغايات (الطمأنينة، السكينة، صيانة الكرامة، حفظ الأسرة).

5.اقتراح تطبيقات معاصرة تربوية واجتماعية تستثمر نتائج الدراسة في بناء ثقافة البيت الآمن والسكن المُطَمْئِن.

6.مصطلحات الدراسة:

1.السَّكَن:

هو حالة القرار والطمأنينة التي يقصدها الشرع للأسرة في موضع الإقامة، ويجمع بين المكان المادي والمعنى النفسي للاستقرار والأنس[11].

2.**السَّكِينَة:**

طمأنينةٌ وسكونٌ يفيضهما الله تعالى على القلوب فتثبت عند الخوف والاضطراب، وهي البعد الروحي الملازم للسكن[12].

3.البَيْت:

موضع السُّكنى والخصوصية والعِشرة، يجمع بين الوظيفة المادية والاجتماعية والرمزية، ويتسع ليشمل بيت الله الحرام رمزًا للتوحيد والهوية الشعائرية[13].

4.الدَّار:

حيّز أوسع من البيت، يُستعمل في القرآن للدنيا والآخرة، ويدل على الاستقرار والجوار والمصير الإنساني[14].

5.المَأْوَى:

ملجأٌ يُلجأ إليه للحماية والأمان من الخوف أو الضياع، ويُستخدم للدلالة على المأوى الدنيوي والأخروي[15].

6-حُرْمَةُ البُيُوت وآدابُ الاسْتِئذَان:

الخصوصية التي شرعها الإسلام لحماية البيوت وصيانة العورات والكرامة، وتشمل آداب الدخول والاستئذان كما وردت في سورة النور[16].

المبحث الأول: الدلالات اللغوية والبيانية لألفاظ السكن والبيت في القرآن الكريم:

يتناول هذا المبحث التحليل اللغوي والمعجمي والبياني لألفاظ (السكن، البيت، الدار، المأوى)، مع دراسة السياقات القرآنية التي وردت فيها، وبيان الفروق الدلالية بين هذه الألفاظ في ضوء مقاصد الخطاب القرآني.

يُظهر الحقلُ الدلالي لألفاظ السَّكَن والبيت والدّار والمأوى في القرآن الكريم تراكبًا بين الأصل اللغوي والبنية البلاغية والمقاصد التشريعية، بحيث لا تُقرأ الألفاظ على مستوى الوضع المعجمي فحسب، بل ضمن نسقٍ سياقيّ يصوغ قيَم الطمأنينة والقرار وحرمة الخصوصية والعمران. وتتقاطع في بناء هذا الحقل مصادرُ اللغة القديمة ومعاجم الغريب وعلوم القرآن ومباحث الدلالة الحديثة، بما يسمح بضبط الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة وتتبّع تحوّلاتها السياقية.

1- الجذور اللغوية والمعاني الأصلية لألفاظ (السكن، البيت، الدار، المأوى) في معاجم اللغة:

يرجع السَّكَن إلى أصل يدلّ على أنّ السكون ضدّ الحركة، واستقرارِ النفس والجوارح؛ ومنه «سكن الليل» إذا هدأ، و«المسكن» موضع القرار، فتجتمع في الجذر مادتا الهدوء والمكان معًا[17]. ويُستثمر هذا الأصل في الدلالة القرآنية ليعبّر عن حالةٍ نفسيّة (السَّكينة) ومكانٍ محسوس (المسكن) في آنٍ واحد.

أما البيت فمادته من «بَيَتَ» لما يقع بالليل، ثم غلب على مكان المبيت والإقامة، ومنه بيوت الشعر والخيام؛ فالبيت في أصل وضعه «موضع المبيت» ثم اتّسعت دلالته لما يُعظّم (البيت الحرام) ولما يرمز إلى الأسرة والحرمة[18].

وتنصرف الدّار إلى «المحلّة المتدارَة» أي التي يُدار فيها الناس ويجتمعون؛ فغلبت على المحلّ الواسع الذي يضمّ البيوت وما حولها من فِناء وساحة، ومنه دار الدنيا ودار الآخرة بوصفهما فضاءين وجوديّين قيميين [19].

وأما المأوى فمن «أَوَى» إذا لَجَأ وقَصَد؛ فالمعنى الأصلي «الملجأ الذي يُقصَد دفعًا للخوف أو الطلبِ للأمن»، وهو معنى يضيف إلى السكن والبيت بعدَ الاحتماء والكفاية عند الحاجة [20]وتخدم كتب الغريب هذا التقعيد بإيراد شواهد الاستعمال القرآني المبكّر، وضبط الفروق بين السكنى والإيواء، وأنّ كلَّ سكنٍ إيواءٌ من وجهٍ وليس كلُّ إيواءٍ سكنًا من كلّ وجه .

2- السياقات القرآنية لألفاظ السكن والبيت والدار والمأوى:

يُوظَّف السَّكَن في القرآن لإفادة القرار النفسي والعِشرة («لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا») (**الروم: 21**) وكذلك لبيان نعمة المسكن المادّي («جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا») (النحل: 80) بما يربط النِّعمتين: نعمة المكان ونعمة المعنى[21].

ويَرِد البيت في سياقاتٍ تشريعيةٍ وأخلاقية: حرمة الدخول والاستئذان وآداب الخصوصية في سورة النور، وفي السياق الشعائري الرمزي «البيت الحرام» الذي يتجاوز المأوى إلى الهوية والعهد والتوحيد[22]. كما تُسند إلى «البيوت» وظائف تربوية («فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ») (النور: 36) بما يجعل البيتَ مؤسسةً للذكر والعلم[23].

أما الدّار فتتّسع دلالتها إلى البعد الميتافيزيقي (دار السلام/ دار الآخرة). وتُقابل «دار الدّنيا» في نظام تقويمٍ أخلاقي يوجّه السلوك ويحدّد مراتب التعلّق.

ويأتي المأوى غالبًا في مقام الإنقاذ والحماية («فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ» (الكهف: 16). فينقل اللفظُ معنى الالتجاء من المكان المادّي إلى المصير الوجودي، جامعًا بين بعدَي اللزوم والجزاء[24]، وفي مقام الجزاء «وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ» (التوبة: 73)، «وَمَأْوَاهُمْ النّار» (آل عمران: 151).

3- المقارنة الدلالية والبلاغية بين الألفاظ المتقاربة:

تُظهر المقارنةُ أنّ السَّكَن يغلب عليه معنى الحالة (سكون النفس والطمأنينة) مع المكان الذي يحقّقها، فهو لفظٌ «حال- مكان» معًا، بينما البيت (مكان- مؤسّسة): إطار للأسرة والحرمة والعبادة، تتولّد منه آدابٌ وحدودٌ وتشريعات[25].

وتدلّ الدّار على «الحيّز» الأشمل الذي يحتضن البيوت أو يجاوزها إلى دار الدنيا والآخرة، فهي لفظٌ كوني-تقييمي يُنشئ مقابلاتٍ بلاغيةً تُعيد ترتيب القيم[26] ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾. (الأنفال: 67)

أمّا المأوى فيشدّد على فعل اللجوء ومآلِه، وهو لفظٌ أمنيّ يبرُز في مقامات الخوف والنجاة والجزاء؛ لذا تتكاثف معه أدواتُ التوكيد والرسمُ المشهديّ في القصص والعِبَر[27].

ومن جهة الصناعة البيانية، يَكثُر اقترانُ «البيت» بألفاظ الرفعة والتطهير والحرمة، و«السكن» بألفاظ السكينة والمودّة، و«الدار» بألفاظ البقاء والحسنى، و«المأوى» بألفاظ النجاة والردع؛ وهو اقترانٌ أسلوبيّ يؤسّس شبكةَ حقولٍ مترابطة، يَظهر أثرُها في بناء الأحكام (الاستئذان، غضّ البصر، ستر العورة) وفي تشكيل النسق المقاصدي للأسرة والعمران[28].

وتُسهم مباحث علم الدلالة الحديثة في توضيح انتقال المعنى من المركز المعجمي إلى التخصيص السياقي، وتفسير لماذا يتسع «البيت» ليصير علامةً ثقافيةً (بيت الله، بيوت النبي) بينما يرسُم «المأوى» خطَّ المصير (مأوى الجنة/ النار)، وكيف يحافظ «السكن» على مركزية الطمأنينة في عمارة النفس والمكان معًا[29].

المبحث الثاني: الفروق الدلالية والسياقية بين ألفاظ السكن والبيت والداروالمأوى في القرآن الكريم:

تُعَدّ دراسة الفروق الدلالية بين ألفاظ الحقل الدلالي للسكن في القرآن الكريم من القضايا اللغوية الدقيقة التي تكشف عن عمق التوظيف القرآني للفظ الواحد وتنوع ظلال معانيه بحسب السياق والمقام. فالألفاظ الأربعة: (السكن، البيت، الدار، المأوى) تنتمي إلى حقلٍ دلالي واحد يشير إلى الإقامة والاستقرار، لكنها تتمايز من حيث الجذر اللغوي، والمجال المعنوي،

والبنية الصرفية، والاستعمال القرآني. ويُبرز هذا التمايز قدرة اللغة العربية على تصوير التجارب الإنسانية في صور حسية ومعنوية متراكبة.

أولًا: الفروق في الحقل الدلالي (المعنى الثابت والمتحول):

يُظهر التحليل اللغوي أن أصل مادة سكن في اللغة يدلّ على ضدّ الحركة؛ أي على الهدوء والقرار، ومنه قولهم "سكن الليل" أي هدأ وسكت، و"المسكن" موضع الإقامة والاستقرار. غير أنّ هذا المعنى الثابت يتطور في الاستعمال القرآني ليشمل المعنى النفسي والروحي، فيرتبط بـ "السكينة" التي تنزل على القلوب فتمنحها الطمأنينة بعد الاضطراب[30]. ومن هنا فالسكن يجمع بين البعدين المادي والمعنوي، فهو مكان القرار ووسيلة الراحة في آنٍ واحد[31].

أما البيت فمادته من الفعل "بَيَتَ" أي أقام بالليل، ثم انتقل المعنى من فعل الإقامة إلى مكانها، فأصبح البيت هو الموضع الذي يبيت فيه الإنسان[32]. والبيت في أصله معنى مكاني ثابت، لكنه يتحول في الخطاب القرآني إلى رمزٍ للخصوصية والعِشرة، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور:27]، فالدلالة تتسع من المكان إلى المعنى الاجتماعي والخلقي.

وأما الدار فتمتاز بسعة معناها، إذ تدلّ على الحيّز الواسع الذي يضمّ البيوت وما حولها، ثم تُستعار للدلالة على أطوار الوجود الإنساني (دار الدنيا – دار الآخرة)، فهي لفظ ذو معنى متحوّل يتجاوز المادي إلى الوجودي[33]. وفي المقابل، يأتي لفظ المأوى من الجذر "أَوَيَ" أي لجأ وقصد، فهو المكان الذي يُقصد طلبًا للأمان والحماية، كما في قوله تعالى: ﴿فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف:16]، فالمعنى هنا يتجه نحو النجاة والملجأ أكثر من الإقامة الاعتيادية[34].

ثانيًا: الفروق في الاستعمال القرآني (السياق المكاني مقابل النفسي):

يستعمل القرآن الكريم لفظ السكن في مواضع متعلقة بالعلاقات الأسرية والمشاعر النفسية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ [الروم:21]، فالسكن هنا شعوريّ قبل أن يكون مكانيًا، دالّ على الأنس والطمأنينة[35]. في المقابل، يرد لفظ البيت في سياقات تشريعية أو مكانية واضحة، كقوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [النور:36]، إذ يعبّر البيت عن الموضع المادي المخصص للسكن أو العبادة.

أما الدار فتُستخدم غالبًا في سياق تقابلي بين عالمين: دار الدنيا الزائلة ودار الآخرة الباقية، بما يحمل دلالة فلسفية وأخلاقية على المفاضلة بين المتغيّر والثابت. فهي لفظة مكانية في أصلها، لكنها ترتقي في السياق القرآني لتعبّر عن مصير الإنسان وغاية وجوده[36]. بينما المأوى يرتبط غالبًا

بالمآل النهائي، فيقال: ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ [آل عمران: 151] أو ﴿مَأْوَاهُمُ الْجَنَّةُ﴾ [السجدة: 19]، فهو يدلّ على النهاية الوجودية، لا على الإقامة العابرة[37].

ويتّضح من هذه المقارنة أن القرآن يوزع الألفاظ وفق نظام دلالي محكم؛ فـ"السكن" أقرب إلى الحالة النفسية، و"البيت" إلى البنية الاجتماعية، و"الدار" إلى المجال الكوني، و"المأوى" إلى المصير الأخروي. وهذه الطبقات تكشف عن وحدة المعنى الكبرى وهي الاستقرار، مع تعدد درجاته بين الدنيا والآخرة.

ثالثًا: التحليل البلاغي (المقابلات، الإيجاز، التكرار، الترادف، التوكيد):

تتجلّى البلاغة القرآنية في انتقاء اللفظ المناسب للسياق، إذ لا ترادف تامّ في استعمال الألفاظ الأربعة. فـ السكن يرتبط بألفاظ المودّة والرحمة، والبيت يُقرن بالحرمة والطهارة، والدار تُصاحبها ألفاظ الجزاء والحسنى، والمأوى بألفاظ النجاة أو الهلاك. هذه المقابلات الدقيقة تعكس قصدية الأسلوب القرآني في توجيه المعنى بحسب المقام[38].

ويُلاحظ أيضًا أن القرآن يستخدم الإيجاز في الجمع بين اللفظين المتقاربين لتحقيق التوازن الدلالي، مثل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ [النحل:80]، فالجمع بين "البيوت" و"السكن" يربط بين المكان المادي والمعنى النفسي في صيغة مكثفة[39]. أما التكرار، فيأتي غالبًا لغرض التوكيد أو التخصيص، كما في تكرار لفظ "الدار الآخرة" لبيان الرسوخ والاستمرارية، بينما يتكرر لفظ "البيت" عند الحديث عن بيت الله الحرام لتأكيد القداسة والهوية[40].

أما ظاهرة الترادف، فإنها في القرآن ترادف وظيفي لا لفظي، إذ يؤدي كل لفظ وظيفة خاصة في نسيج المعنى. فلا يمكن استبدال "البيت" بـ "الدار" دون أن يتغير الأثر النفسي والمعنوي للجملة. ومن جهة التوكيد، يستخدم القرآن تراكيب مثل «فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ» (الكهف: 16). لتقوية المعنى النفسي والبدني في آن، حيث يجتمع الفعل "تسكنوا" مع الفعل "فَأْوُوا" في دلالة تدرّجية من الطمأنينة إلى الملجأ[41].

جدول (1): أمثلة تطبيقية للفروق الدلالية والسياقية
لألفاظ السَّكَن والبيت والدَّار والمأوَى في القرآن مع توثيق لغوي/تفسيري

اللفظ	السياق	الآية	التحليل اللغوي	المرجع اللغوي
السَّكَن	مكاني (نعمة المسكن)	﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ النحل: 80	سكنًا مصدر من سكن ضد الحركة؛ يجمع بين القرار المكاني وأثره النفسي؛ اقتران "بيوت/ سكن" يكثّف معنى المكان المنتج للطمأنينة.	الراغب الأصفهاني، *مفردات ألفاظ القرآن* (مادة: سكن)؛ ابن عاشور، *التحرير والتنوير* (سورة النحل:80)
السَّكَن	نفسي (عشرة وطمأنينة)	﴿لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ الروم: 21	مضارع مسبوق بلام التعليل يُوجّه المعنى للحالة الشعورية (الأُنس/ القرار النفسي) لا لمحض الإقامة.	الطبري، *جامع البيان* عند الروم:21؛ ابن منظور، *لسان العرب* (سكن).
البَيْت	تشريعي/ اجتماعي (خصوصية)	﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ النور: 27	إضافة "بيوت" إلى الضمير تُرسّخ حرمة الحمى والخصوصية؛ البيت إطار ستر وملكية اجتماعية معتبرة.	القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن* (سورة النور:27)؛ الزمخشري، *الكشاف*.
البَيْت	شعائري/ رمزي (تشريف)	﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ البقرة: 125	إضافة التشريف "بيتي" للتخصيص والقداسة؛ انتقال الدلالة من مأوى سكني إلى موضع عبادة مُشرّف.	الطبري، *جامع البيان* (سورة البقرة: 125)؛ ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*
البُيُوت	حضاري/ علمي (رفعة)	﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ النور: 36	"تُرفع" تفيد التعظيم المادي/المعنوي؛ البيوت فضاء للذكر والتعليم لا مجرد مسكن.	ابن عاشور، *التحرير والتنوير* (سورة النور:36)؛ الزركشي، *البرهان*
الدَّار	تقابلي/ وجودي (مصير)	﴿وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ غافر: 39	"دار" حيّز أوسع من البيت؛ تقابل الدنيا/ الآخرة يثبت وظيفة تقييمية أخلاقية للّفظ.	ابن عاشور، *التحرير والتنوير* (سورة غافر:39)؛ السيوطي، *الإتقان* (مباحث التقابل)
الدَّار	تقويم أخلاقي (استحقاق)	﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا...﴾ القصص: 83	دلالة الاستحقاق والتفضيل القيمي؛ "الدار" إطار للجزاء والمآل.	الزمخشري، *الكشاف*؛ ابن فارس، *مقاييس اللغة* (مادة: دار)
المَأْوَى	مآلي/ أخروي (هلاك)	﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ محمد: 12	"مأوى" من أوَى: لجأ؛ يركّز على جهة اللجوء النهائية (مصير عقابي).	الراغب، *مفردات* (أوى)؛ القرطبي، *الجامع* (سورة محمد: 12)
المَأْوَى	مآلي/ أخروي (نجاة)	﴿عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ النجم: 15	اقتران "جنة/ المأوى" يبرز القرار الأبدي الآمن؛ بعدُ اللجوء الإيجابي.	الطبري، *جامع البيان* (سورة النجم:15)؛ الجوهري، *الصحاح* (أوى)
السَّكِينَة (قرين السكن)	نفسي/ روحي (ثبات)	﴿فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ الفتح: 18	"السكينة" ترقية روحية لدلالة السكن؛ تثبيت القلوب في مقام الخوف والاضطراب (حالة لا مكان).	الراغب، *مفردات* (سكن)؛ السيوطي، *الإتقان*

يظهر جدول التوزيع السابق أن السَّكَن ينتقل من المعنى المعجمي (ضدُّ الحركة) إلى حالة نفسية (الروم:21) وإلى مكان يحقق تلك الحالة (النحل:80). أما البيت فيتراوح بين وظيفة تشريعية اجتماعية (النور:27) ووظيفة شعائرية رمزية تتجاوز المأوى المعتاد (البقرة:125). وتتسع الدَّار لتصبح إطارًا وجوديًا تقابليًا (الدنيا/ الآخرة) يرسّخ التقويم الأخلاقي (غافر:39). بينما يتخصص المأوَى في بيان المصير، سلبًا (النار) أو إيجابًا (الجنة)، مبرزًا بعدَ اللجوء النهائي في البنية الدلالية للخطاب (محمد:12، النجم:15). هذا التمايز مؤيَّدٌ بقرائن لغوية وبلاغية (التعليل، الإضافة، المقابلة) وموثَّقٌ في مصادر التفسير والمعاجم العربية القديمة المذكورة.

يتضح من مجمل التحليل أن الفروق بين "السكن" و"البيت" و"الدار" و"المأوى" ليست فروقًا شكلية، بل هي بنيوية ودلالية تحدد رؤية القرآن للإنسان ومكانه في الوجود. فـ"السكن" حالة الطمأنينة، و"البيت" مؤسسة الأمان الاجتماعي، و"الدار" فضاء المصير، و"المأوى" ملجأ النجاة. وبهذا يثبت أن القرآن لا يكرر اللفظ إلا بغاية بيانية، تجعل من كل كلمة لبنة في بناء المعنى الكليّ للعمران الإنسانيّ.

7.النّتائج:

1.لا ترادف تامّ بين الألفاظ الأربعة؛ لكلّ لفظ بؤرة دلاليّة، السَّكَن (طمأنينة/ قرار)، البيت (موضع خصوصيّ/ مؤسّسة اجتماعيّة/ شعائريّة)، الدَّار (حيّز وجوديّ/ تقابلات الدّنيا والآخرة)، المأوَى (ملجأ/ مآل).

2.يتبدّى المعنى المتحوّل عبر السّياقات: ينتقل السّكن من المعنى المعجميّ (ضدّ الحركة) إلى الطّمأنينة النّفسيّة، ويتحوّل البيت من موضع المبيت إلى رمزٍ اجتماعيّ وشعائريّ.

3.يعتمد النّصّ القرآنيّ على مراعاة النّظير والتّجاور الدّلاليّ؛ كالجمع بين البيوت والسّكن لتكثيف الدّلالة (مكانٌ يحقّق حالةً).

4.تكشف المقابلات البلاغيّة (دار الدّنيا/ دار الآخرة، مأوَى الجنّة/ مأوَى النّار) عن وظيفة تقييميّة تُرسّخ المعنى الأخلاقيّ دون خطاب وعظيّ مباشر.

5.الصّيغ الصّرفيّة (سكن، سكينة، مسكن؛ بيت، بيوت؛ دار، ديار؛ مأوَى) ترسم تدرّجًا بين الحدث والصّفة والمكان، وتُسهم في توزيع الظّلال الدّلاليّة.

8.التّوصيات:

1.اعتماد مقاربة تداوليّة-أسلوبيّة تربط الدّلالة بالاستخدام (المقام والخطاب)، وإبراز أثر التّراكيب (التّعدية، التّخصيص، الإضافة) في بناء المعنى.

2.توظيف المعاجم التّاريخيّة (كـ مقاييس اللّغة ولسان العرب) مع معاجم القرآن لإحكام الفرق بين المعنى الأصليّ والتّخصيص القرآنيّ.

3.إجراء مقارنة بين المفسّرين اللّغويّين (الطّبريّ، الزّمخشريّ، ابن عاشور) لبيان أثر المدرسة التّفسيريّة في ترجيح الدّلالة.

9.الخاتمة:

يبيّن التّحليل اللّغويّ والدّلاليّ لألفاظ السَّكَن والبيت والدَّار والمأوَى في الاستعمال القرآنيّ أنّ النّصّ يوزّع هذه الألفاظ على شبكة دقيقة من الوظائف والمعاني؛ فليس بينها ترادفٌ تامّ، بل تخصّص وظيفيّ يراعي المقام والسّياق. يظهر السَّكَن بوصفه حالةً شعوريةً من القرار والطّمأنينة تتساند مع المكان، بينما ينهض البيت بدلالة المكان المؤسِّس للخصوصيّة والسترة والعِشرة، ويتّسع الدَّار إلى فضاءٍ كونيّ يقابل الدّنيا بالآخرة ويعيد ترتيب القيم، ويأخذ المأوَى بعدَ الملجأ والمصير، في مواضع الخوف والنّجاة والجزاء. هذا التّمايز يبرهن على قصديّة الاختيار المعجميّ، وعلى أنّ البنية الصّرفيّة والقرائن التّركيبيّة والبلاغيّة (المقابلة، الإيجاز، التّوكيد) تُسهم مجتمعةً في توجيه دلالة اللّفظ وتثبيت أثره في المُتلقّي.

ثبت المصادروالمراجع:

-القرآن الكريم

المصادروالمراجع:

1. الأصفهاني، الراغب .*مفردات ألفاظ القرآن* . تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دمشق/بيروت: دار القلم – الدار الشامية، ط4، 1430 هـ -2009م.
2. أنيس، إبراهيم *دلالة الألفاظ* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط منقّحة، 1393هـ/1973م.
3. الجوهري، إسماعيل بن حمّاد .*الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية* .تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م (6 مج).
4. أبو حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف .*البحر المحيط في التفسير* .بيروت: دار الفكر / دار الكتب العلمية، د.ت.
5. الزحيلي، وهبة .*التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* .دمشق: دار الفكر، د.ت.
6. الزركشي، بدر الدين .*البرهان في علوم القرآن* .تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دار المعرفة، 1391هـ/1971م.
7. الزمخشري، محمود .*الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل* .بيروت: دار المعرفة، د.ت.
8. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني .*تاج العروس من جواهر القاموس* .إشراف وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت؛ بيروت: دار الفكر، أشهر الطبعات 1414هـ/1993م.

9. السيوطي، جلال الدين .*الإتقان في علوم القرآن* .تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/1974م.
10. السيوطي، جلال الدين، والمحلي، جلال الدين. *تفسير الجلالين*، مكتبة البشرى، الباكستان، 2010م.
11. الطبري، محمد بن جرير .*جامع البيان عن تأويل آي القرآن* .بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1421هـ
12. ابن عاشور، محمد الطاهر .*التحرير والتنوير* .تونس: الدار التونسية للنشر؛ بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط1، 1984م.
13. عبد الباقي، محمد فؤاد .*المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم* .القاهرة: دار الحديث / دار الكتب المصرية، د.ت.
14. ابن فارس، أحمد بن فارس .*مقاييس اللغة* .تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة/بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م (6 مج).
15. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري .*الجامع لأحكام القرآن* .بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1408هـ/1988م.
16. ابن كثير، إسماعيل بن عمر .*تفسير القرآن العظيم* .بيروت: دار المعرفة / دار ابن حزم، د.ت.
10. ابن منظور، محمد بن مكرم .*لسان العرب* .تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمود محمد الطناحي، ومحمد أحمد حسب الله. بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ/1994م (15 مج).

الدّوريّات

17. حلّول، ن. أ .(2024) .*مفهوم السَّكن والمساكن في الشريعة الإسلامية: دراسة معاصرة* .المجلات العلمية العراقية)بحث/ملف PDF قاعدة: المجلات العلمية العراقية.

معاجم ومصادر إلكترونية عربية:

18. قاموس نور (مركز نور) .*مدخل: السُّكْنَى* .مادة معجمية إلكترونية.
19. معجم المعاني الجامع .*مدخل: السَّكَن* .مادة معجمية إلكترونية. موقع: المعاني.
20. معجم المعاني الجامع .*مدخل: السَّكْنَة* .مادة معجمية إلكترونية. موقع: المعاني.

مواد إلكترونية عامة

21. مدونة لهجات .(2016) .*الفرق بين البيت والمسكن والدار والمنزل* .تدوينة لغوية. موقع: لهجات.
22. مدونة لهجات .(2016) .*الفرق بين البيت والمسكن والدار* .تدوينة لغوية مكمِّلة. موقع: لهجات.
23. منشور تعليمي عبر إنستغرام) .نحو 2024م .(*ما الفرق بين البيت والدار؟* مادة مبسطة (فيديو/نص).
24. Mawdooee / modoee.com. *البيوت: مفهوم البيوت – أوّلًا: المعنى اللغوي* .مادة تعريفية.
25. Talkpal. (2024). *Bayt vs Dar – Understanding Differences.* مادة تعليمية.

الهوامش:

[1] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، دمشق/ بيروت: دار القلم – الدار الشامية، ط4، 1430 هـ - 2009م. ص 417.

2 عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة: دار الكتب المصرية، صـ 842.

3 الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق. ص 417.

4 الزحيلي، وهبة بن مصطفى. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. ط2. دمشق: دار الفكر، 1418هـ/1998م، جـ5، صـ211.

5 ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد). ط1. تونس: الدار التونسية للنشر؛ بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 1984م، ج7، ص63.

6 الزمخشري، محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. ط3. بيروت: دار المعرفة، 1407هـ/1987م، ج3، ص144.

7 أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف .*البحر المحيط في التفسير* .تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. ط1. بيروت: دار الفكر/دار الكتب العلمية، 1413هـ/1993م، ج6، ص78.

8 ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. ط2. بيروت: دار ابن حزم، 1420هـ/1999م، ج4، ص233.

9 القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية/دار عالم الكتب، 1405هـ/1985م، ج8، ص15.

10 الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/2001م، ج12، ص92.

11 الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، مرجع سابق، ص 417.

12 ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ/1994م، مادة (سكن).

13 ابن فارس، أحمد بن فارس. مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار الفكر، 1399هـ/1979م، المجلد 6.

14 الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1421هـ، المجلد 24.

15 القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ/1988م، المجلد 20.

16 ابن عاشور، محمد الطاهر. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد). ط1. تونس: الدار التونسية للنشر؛ بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 1984م، المجلد 30.

17 ابن منظور، لسان العرب. مرجع سابق، مادة (سكن).

18 الزَّبيدي، محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحقّقين بإشراف دولة الكويت، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء (1385هـ/1965م)؛ بيروت: دار الفكر، 1414هـ/1993م، (مادة: بيت)، (مادة: دار)، (مادة: سكن)، (مادة: أوى).

19ابنُ فارس، أحمد بن فارس. مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م، جـ 1، صـ 220 (جذر: ب-ي-ت)، جـ 2، صـ 410 (جذر: د-و-ر)، جـ 3، صـ 250 (جذر: س-ك-ن)، جـ 1، صـ 140 (جذر: أ-و-ي).

20 الجوهري، إسماعيل بن حمّاد. الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م، (مادة: بيت)، (مادة: دار)، (مادة: سكن)، (مادة: أوى).

21 ابن كثير، إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الرياض: دار طيبة، 1420هـ، جـ 6، صـ 298–300.

22 القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964م، جـ 12، صـ 203–215.

23 السيوطي، جلال الدين، والمحلي، جلال الدين. تفسير الجلالين، مكتبة البشرى، الباكستان، 2010م.، ج2/ص527.

24 الفَرّاء، يحيى بن زياد. معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1375–1392هـ/1955–1972م؛ طبعة مُصوَّرة: بيروت: عالم الكتب، 1403هـ/1983م، 3 مج. —

شواهد اللفظ: «فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ» (ج 2، ص 136)، «مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ» (ج 1، ص 284)، «فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» (ج 2، ص 409)، «مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ» (ج 3، ص 134).

25 الزركشي، بدر الدين. البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار المعرفة، 1391هـ/1971م، 4 مج، جـ 1، صـ 189 (وتوجد طبعة أخرى: القاهرة: دار التراث، 1376هـ/1957م).

26 الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مادة «دار»، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دمشق: دار القلم، 1992.

يبين اتساع دلالة «الدار» من البيت المادي إلى «الدار الآخرة»، ويُظهر التقابل القيمي بين الدنيا والآخرة في الاستعمال القرآني.

27 ابنُ قتيبة، عبد الله بن مسلم. غريب القرآن، تحقيق: سعيد اللحّام، بيروت: دار المعرفة، 1398هـ/1978م، صـ 39 (مادة: سكن)، صـ 58 (مادة: بيت)، صـ 102 (مادة: دار)، صـ 119 (مادة: مأوى).

28 السيوطي، جلال الدين. الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ/1974م، 4 مج، جـ 1، صـ 176–180.

29 إبراهيم أنيس. دلالة الألفاظ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة المنقحة، 1393هـ/1973م، صـ137.

30 معجم المعاني الجامع. (د.ت). «السَّكْنَة» (مدخل معجمي يتناول الأصل اللغوي والاشتقاقات ذات الصلة). جهة الإتاحة: موقع «المعاني». تاريخ الاطلاع: 27 أكتوبر 2025.

31 Talkpal. (2024). بيت vs دار – Understanding Differences. مادة تعليمية لغوية (عربي/إنجليزي) توضّح الفروق بين "بيت" و"دار" في الاستخدام. جهة الإتاحة: موقع Talkpal.

32 محتوى تعليمي عبر الشبكات الاجتماعية. (2024 تقريبًا). ما الفرق بين البيت والدار؟ منشور لغوي مبسّط (فيديو/نص) يعرِض الفروق الدلالية الشائعة. جهة الإتاحة: منصة إنستغرام (حساب تعليمي لغوي).

33 مدونة لهجات. (2016). الفرق بين البيت والمسكن والدار والمنزل. تدوينة لغوية تشرح الفروق الدلالية بين الألفاظ المتقاربة. جهة الإتاحة: موقع لهجات.

34 قاموس نور (المعجم) – مركز نور. (دون تاريخ). مدخل: السُّكْنَى. مادة معجمية تبيّن الاشتقاقات: سكن، سُكنى، مسكن... إلخ. جهة الإتاحة: قاموس نور.

35 حلّول، ن. أ. (2024). مفهوم السَّكن والمساكن في الشريعة الإسلامية: دراسة معاصرة. المجلات العلمية العراقية (بحث/ملف PDF). جهة الإتاحة: قاعدة المجلات العلمية العراقية.

36 مدونة لهجات. (2016). الفرق بين البيت والمسكن والدار. تدوينة لغوية (مكمِّلة للمدخَل السابق) حول الفروق بين الاستعمالات. جهة الإتاحة: موقع لهجات.

37 مؤسسة الكندي للنشر. (2022). Arabic and English Dar (House) and Bayt (Home) and their meanings. مقال لغوي ثنائي اللغة يبيّن الفروق بين "دار/بيت" في العربية والإنجليزية. جهة الإتاحة: بوابة مؤسسة الكندي للنشر.

38 مودي – موسوعة/محتوى عربي عام. (دون تاريخ). البيوت: مفهوم البيوت – أوّلًا: المعنى اللغوي. مقال تعريفي يقدّم تحليلًا لغويًا مختصرًا للفظ "بيت" واستعمالاته. جهة الإتاحة: موقع modoee.com.

39 معجم المعاني الجامع. (دون تاريخ). مدخل: السَّكْنَة. مادة معجمية تتناول الأصل اللغوي والاشتقاقات ذات الصلة. جهة الإتاحة: المعاني.

40 محتوى تعليمي عبر الشبكات الاجتماعية. (2024 تقريبًا). ما الفرق بين البيت والدار؟ منشور لغوي مبسّط (فيديو/نص) يعرِض الفروق الدلالية الشائعة. جهة الإتاحة: منصة إنستغرام (حساب تعليمي لغوي).

41 مؤسسة الكندي للنشر. (2022). Arabic and English Dar (House) and Bayt (Home) and their meanings. مقال لغوي ثنائي اللغة يبيّن الفروق بين "دار/بيت" في العربية والإنجليزية. جهة الإتاحة: بوابة مؤسسة الكندي للنشر.

Al-Sakan, Al-Bayt and their Synonyms in the Noble Qur'an between Linguistic Significance and Legislative Function: An Analytical Study

Abstract

This study provides an analytical exploration of the meanings of *Sakan* (dwelling) and *Bayt* (house) in the Noble Qur'an, viewing them as central concepts that transcend their material sense to encompass spiritual, moral, and social dimensions. The Qur'an presents *sakan* not merely as a place of residence, but as a symbol of tranquility, affection, and divine harmony, while *bayt* emerges as a value-based institution that safeguards the family, preserves dignity, and anchors the believer's identity and faith.

The research aims to analyze the semantic and contextual distinctions among the related Qur'anic terms—*sakan*, *bayt*, *dar*, and *ma'wa*—through a linguistic, exegetical, and maqāṣidī (teleological) framework, drawing upon classical and modern sources.

Findings reveal that Qur'anic synonymy is functional rather than literal: *sakan* expresses emotional and spiritual peace, *bayt* embodies social and sacred privacy, *dar* refers to existential domains (worldly and eternal), and *ma'wa* denotes refuge and ultimate destiny. The study concludes that lexical choices in the Qur'an follow a precise rhetorical and theological system, wherein the *bayt* represents both the nucleus of moral civilization and the sanctuary of human serenity.

Keywords:

Sakan – Bayt – Dar – Ma'wa – Qur'anic Semantics – An Analytical Study – Maqāṣid